الظاهر والباطن وهم ابو عبد الله الحارث بن اسد
المحاسبي وانكار الامام احمد عليه بالفوائد رده وانه لعدم
علمه بحقيقة حاله وابو القاسم الجنيد وابو محمد رويم وابو
عبد الله عمرو بن عثمان المكي وابن عطا المذكور وتخصيص
هؤلاء بذلك انما هو لكونهم كانوا مجتمعين اجتماعا
مخصوصا في عصر واحد لا لنفي الاقتداء عن غيرهم
اذ الجامعون بين العلمين المذكورين انما هو لبيان الاكمل
اذ لا خلاف بينهم ان جميع السالكين العارفين بالله
تعالى يجوز الاقتداء بهم سواء حصل السلوك قبل الجذبة
او بعدها وسواء علموا جميع علوم الشريعة المفروضة
المندوبة ام لم يعرفوا سوى فرض العين الذي لا بد لكل
مكلف منه اولبيان من يقتدى به في العالمين معا وقد
قال ابو عثمان المغربي كنت اعتقد شيأ من حديث
الجهة فلما قدمت بغداد زال عني ذلك فكتبت اليه ونحن
بمكة اني اسلمت جديدا وقال الاستاذ ابو اسحاق
الاسفرائني قدمت من بغداد الى نيسابور فدرست
في جامعها فشرحت القول في الروح وانها مخلوقة
فاصفر الشيخ ابو القاسم القشيري وادى الامر بعيد ثم
اجتزنا بعد ايام فقال لبعض اصحابي اشهد واني اسلمت
على يديه هذا الرجل واشار الي فانظر الى تواضع هذا الاستاذ
الذي هو ابو القاسم وانصافه ورجوعه للحق مع انه
كان شيخ وقته وكذا ابو عثمان السابق وكل هذا
يدل على انهم مطهرون من الخطوظ النفسيه متصفون
بالصفات العلية ومن كلام ابي القاسم المذكور الجنة باقية
بابقائه وذكره لك ومحبته ورحمته لك باقية لك ببقائه

فشتان

فشتان ما بين ما هو باق ببقائه وما هو باق بابقائه
فتامل هذا التحقيق من هذا الامام الموافق لما عليه اهل الحق
ان صفات القديم سبحانه باقيه بابقائه وان ذاته باقية
ببقائه ولما ذكر القشيري عقائدهم المأخوذة من مجموع
كلامهم قال دلت هذه المقامات على ان عقائد مشايخ
الصوفية تتوافق اقاويل اهل الحق في مسائل الاصول وقال
ايضا اعلموا رحمكم الله ان شيوخ الطريقة بنوا قواعد
امرهم على اصول صحيحة في التوحيد وصانوا عقائدهم
من البدع واتوا بما وجدوا عليه السلف واهل السنة من
توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل وقال سلطان
العلماء العز ابن عبد السلام رحمه الله بعد ان ذكر عقائد
اهل السنة والجماعة هذا اجمال من اعتقاد الاشعري وا
عتقاد السلف واهل الطريقة والحقيقة بنسبة الى التفصيل
الواضح كنسبة القطرة الى البحر الطامح ومراده باهل الطريقة
والحقيقة الصوفية وما احسن قول بعضهم المعتزلة
تزهوا الله من حيث العقل فاخطاوا والصوفية تزهوه
من حيث العلم فاصابوا قال اليافعي وقد اشتهر عن الشيخ
عبد القادر انه كان يعتقد الجهة وقد استغرب ذلك
عنه وجد مشاوا في ذلك عن ائمة المشرق لكن قد اخبر
الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير نجم الدين الاصبهاني
ان الشيخ عبد القادر رجع اخرا عما كان يعتقده اولا وذكر
ذلك لما بلغه ان الامام ابن دقيق العيد تعجب من اعتقاد
الشيخ عبد القادر ذلك مع ما حوى من العلوم والمعارف
ومثل الشيخ نجم الدين الاصبهاني اذا اخبر عن القوم بقول
فعلى الخبير بسقط الخبر اذ هو من اهل الاطلاع ظاهرا وباطنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)